

## الخصائص

( لم يك الحق سوى أن هاجه ... رسم دار قد تغفى بالسرر ) .

لأنه موضع يتحرك فيه الحرف في نحو قولك لم يكن الحق .

وعلاوة جواز هذا البيت ونحوه مما حذف فيه ما يقوى بالحركة هي أن هذه الحركة إنما هي لالتقاء الساكنين وأحداث التقائهما ملغاة غير معتدّة فكأن النون ساكنة وإن كانت لو أقررت لحركت فإن لم تقل بهذا لزمك أن تمتنع من إجماع العرب الحجازيين على قولهم آردد الباب وأصب الماء وأسلل السيف وأن تحتج في دفع ذلك بأن تقول لا أجمع بين مثليين متحركين وهذا واضح .

ومن طريف حديث اجتماع السواكن شئ وإن كان في لغة العجم فإن طريق الحسّ موضع تتلاقى عليه طباع البشر ويتحاكم إليه الأسود والأحمر وذلك قولهم آردد للدقيق وماسّت لـلـسـين فيجمعون بين ثلاثة سواكن إلا أنني لم أر ذلك إلاّ فيما كان ساكنه الأوّل ألفاً وذلك أن الألف لمّا قاربت بضعفها وخفائها الحركة صارت ماسّت كأنها ماسّت